

الأغاني

تتولى خدمته وسقيه ففعلت وشرب حتى طابت نفسه ثم أمر للدير بألف دينار وأمر باحتمال خواجه له سبع سنين فرحلنا .

قال حماد فحدثني أبي قال فلما صرنا بتل عزاز من دابق خرجت أنا وأصحاب لي نتنزه في قرية من قراها فأقمنا بها أياما وطلبني الرشيد فلم يجدني .
فلما رجعت أتيت الفضل بن الربيع فقال لي أين كنت طلبك أمير المؤمنين فأخبرته بنزهتنا فغضب .

وخفت من الرشيد أكثر مما لقيت من الفضل فقلت .

صوت .

(إنَّ قلبي بالتَّسَلِّـلِـ تَلَّـ عَزَّازِـ ... عند طَـيِّـمٍـ من الطَّـبَّـاءِ الجَوَّـازِـيـ) .

(شادِنِـ يَسْكُنُـ الشَّامَـ وفيه ... مع طَـرْفِـ العِراقِ شِـكْـلِـ الحِجَازِـ) .

(يا لَـقَـوْـمِـي لَبِنتِ قَـسِّـ أَصَابَتِـ ... مِنْكَ صَفْوَـ الهوى وليست تُجَازِـيـ) .

(حَلَّـفَتِـ بالمسيح أن تُنْذِرَـ الوعدَـ ... وليستِـ تَهْمُـمُـ بِالإِـنْجَازِـ) .

وغنيت فيه ثم دخلت على الرشيد وهو مغضب فقال أين كنت طلبتك فلم أجده فاعتذرت إليه وأنشدته هذا الشعر وغنيتها إياه فتبسم وقال عذر وأبيك وأي عذر وما زال يشرب عليه ويستعيدنيه ليلته جمعاء حتى انصرفنا مع طلوع الفجر .

فلما وصلت إلى رحلي إذا برسول أمير المؤمنين قد أتانا يدعونا فوافيت فدخلت وإذا ابن

جامع